فى اللفظ ولكن عيسى مسيح هدى والدجال مسيح ضلالة ورواه
بعض الرواة مسيح بكسر الميم والتين المشددة وقاله غيره واحد
كذلك الا انه بالخاء المعجمة وقاله بعضهم بكسر الميم وتخفيف السين
والله اعلم واما تسميته الدجال فقد تقدم بيانها فى شرح المقدمة
واما قوله صلى الله عليه وسلم فى صفة الدجال جعد فسط
فهو بفتح القاف والظاهر انه هو المشهور قال القاضى عياض
رويناه بفتح الظاء الاولى وبكسرها قال وهو شديد الجعودة
وقال الهروى الجعد فى صفات الدجال بكون مدحا ويكون
ذما فاذا كان ذما فله معنيان احدهما القصير المتردد والاخر
البخيل يقال رجل جعد اليدين وجعد الاصابع اى بخيل واذا
كان مدحا فله ايضا معنيان احدهما ان يكون معناه شديد الخلق
والاخر ان يكون شعره جعدا غير سبط فيكون مدحا لان السبوطة
اكثرها فى شعور العجم قال القاضى قال غير الهروى الجعد فى صفة
الدجال ذم وفى صفة عيسى صلى الله عليه وسلم مدح والله اعلم
واما قوله صلى الله عليه وسلم اعور العين اليمنى كانها عنبة
طافية فروى طافية بالهمز وبغير همز فمن همز معناه ذهب
ضوؤها ومن لم يهمز معناه ناتئة بارزة ثم انه جاء هنا اعور العين
اليمنى وجاء فى رواية اخرى اعور العين اليسرى وقد ذكرهما
جميعا مسلم فى اخر الكتاب وكلاهما صحيح قال القاضى عياض رحمه
الله رويناه هذا الحرف عن اكثر شيوخنا بغير همز وهو الذى صححه
اكثرهم قال وهو الذى ذهب اليه الاخفش ومعناه ناتئة
كسنوحبة العنب من بين سواجبها قال ومنبطه بعض شيوخنا
بالهمز وانكره بعضهم ولا وجه لانكاره وقد وصف فى الحديث
بانه ممسوح العين وانها ليست نجراء ولا ناتية وانما مطموسة
وهذه صفة حبة العنب اذا نال ماؤها وهذا يصح رواية الهمز

وانا

واما ما جاء فى الاحاديث الاخر جاحظ العين وكانها كوكب
وفى رواية لها حدقة جاحظة كانها نخاعة فى حائط فيصح رواية
ترك الهمز لكن يجمع بين الاحاديث وتصح الروايتان جميعا بان
تكون المطموسة والممسوحة والتى ليست نجراء ولا ناتية هى العوراء
الطافية بالهمز وهى العين اليمنى كما جاء هنا وتكون الجاحظة والتى
كانها كوكب وكانها نخاعة هى الطافية بغير همز وهى العين اليسرى
كما جاء فى الرواية الاخرى وهذا اجمع بين الاحاديث والروايات
فى الطافية بالهمز وبتركه واعور اليمنى واليسرى لان كل واحدة
منهما عوراء فان الاعور من كل شئ العيب لا سيما ما يختص بالعين
وكلا عينى الدجال معيبة عوراء فاحداهما بذهابها والاخرى
بعيبها هذا اخر كلام القاضى رحمه الله وهو فى نهاية من الحسن والله
اعلم قوله حدثنا احمد بن اسحق السيبى هو بفتح الياء منسوب
الى جده له وهو محمد بن اسحق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن المسيب بن ابى السايب ابو عبد الله المخزومى قوله بين
ظهرانى الناس هو بفتح الظاء والكاف الها وفتح النون اى بينهم
وتقدم بيانه ايضا قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى
ليس باعور الا وان المسيح الدجال اعور عين اليمنى معناه ان الله
تعالى منزه عن سمات الحدث وعن جميع النقايص وان الدجال
مخلوق من خلق الله تعالى ناقص الصورة فينبغى لكم ان تعلموا هذا
وتعلموه الناس ليلا يغتر بالدجال من يرى تخييلاته وما معه
من الفتنة واما اعور عين اليمنى فهو عند الكوفيين من النحويين
على ظاهره من الاضافة وعند البصريين يقدر فيه محذوف
كما يقدرون فى نظايره فالتقدير اعور عين صفة وجهه اليمنى
والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم كانى رايت بابن
قطن ضبطنا رايت بضم التاء وفتحها وهما ظاهران وقطن بفتح

Copyright © King Saud University